واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

EL-ETTIHAD

DIRECTION : 25 rue d'Angleterre, 25 - TUNIS



جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع

* الاشتراكات تدفع سلفا *

وترسل باسم مدير جريدة الاتحاد نهج انقلترا عدد ٢٥ بتونس

في سنة داخل المملكة .... ٢٠ فرنكا

وخارجها .... ٣٠ فرنكا

ولا يعتبر الوصل الا ان يكون بامضاء المدير

الاعلانات يتفاوض فيها مع الادارة

> لا يفوتكم ان تحتجوا على كل امر ترون فيه مخالفة للقانون مهما كان صغيرا في نظركم فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بامر كبير فيتخذ سكوتكم في هذا حجة عليكم في ذلك
>
> سعد باشا

من قبل عددا عد مشتركا

من كلامهم تعرفونهم

اعداؤكم واعداء القضية الوطنية . الذين عاشوا في ظلها حينا . وربحوا باسمها وعلى حسابها كثيرا ولعبوا فيها دورهم يوم كان في طوقهم ان يلعبوا . وكادوا لهذه الامة كيد من لا يخشى الحساب وافسدوا حركتها . وزعزعوا عقيدتها . وخذلوها ثم ضربوها من خلف . وكانوا عليها مع اعدائها اولهم انصارا . فاعلن بعضهم ما كان يسره من العداوة . وحارب امته وجها لوجه . وانزوى البعض الاخر واستقال بظل الوطنية بعد ان نفث في الحركة سمومه . وعمل على انزالها الى الدرك الاسفل وتحويلها الى ما هي عليه . ثم كان نصيب الجميع الخيبة والخذلان فنفى اثرهم في الحركة ولم يعد لهم صوت يسمع . اللهم الا ما احدثوه من الزيغ في العقيدة الوطنية وما اوجدوه فيها من الفساد فذلك مرض انشوه في ضعاف الايمان من هذه الامة وسيزول يوم ينتصر الحق على الباطل . هؤلاء هم اعداؤكم فاحذروهم . واذا لم تتبينوهم فمن كلامهم تعرفونهم

هم الاولى ضيعوا على الامة احسن الفرص واثمن الاوقات ووقفوا في سبيلها حجر عثرة وموهوا عليها وخادعوها وعللوها بالمحال . وكونوا النفاق واوجدوا الشقاق . وانسلخوا عن الحركة وفي نيتهم ان الامة تصبح بانسلاخهم نصفين يقاوم احدهما الاخر ويحاربه حتى يسقط الجميع وتلك هي النتيجة التي تتوق نفوسهم الخبيثة اليها . والتي عاهدوا الحكومة على ايجادها لتجازيهم عليها خير الجزاء . ولكنهم ما كادوا ينشقون عن الحركة ويخفون خيانتهم تحت رداء الاعتدال الشفاف حتى بان لهم بالكاشف انهم استباهوا حكيما واستصغروا عظيما . وان الامة لا تميل الى زيغهم . ولا تحفل باعتدالهم المزعوم . فخابت آمالهم وضاعت امانيهم واصيبوا بالفشل وانهزموا من المعركة مازورين لا ماجورين . وها هم اليوم يريدون العودة اليها باسم الاعتدال والحكمة والرصانة واتباع الصالح والاصلاح وايجاد التحابب والتوادد بين العناصر المتساكنة وتوثيق عرى الالفة والصداقة الى غير ذلك من الالفاظ الساحرة التي ستسمعونها منهم وتقرؤونها في صحفهم . هؤلاء هم اضدادكم ومن كلامهم تعرفونهم

سيقولون لكم انتما متطرفون او تدركون هذا في لحن قولهم ومن مجاملتهم للحكومة وابن قولهم لها في الدفاع عن مصالحكم وسلوكهم نهج الالتماس والاستجداء في طلب حقوقكم ليظهروكم في مظاهر الضعف ويعودوكم في طلب الحق بالمسكنة والمذلة فلا يتظلمون لما يصيبكم او ينزل بساحتكم من مظالم اولي السلطة الا بعد ان يبرروا مظالمكم ويعملونهم في ظلمهم على الغلط . ثم لا يكون دفاعهم ومقاومتهم غير عتاب المحب ولوم الصديق . يتزلفون الى ارباب السلطة القابضين عليكم بيد من حديد ويناشدونهم الصداقة ورابطة الانسانية وما جبلوا عليه (فيما يزعمون) من عدل وانصاف ان يرأفوا بكم وينصفوكم . كل ذلك تصنع ونفاق ليحافظوا على مودتكم ورضى الحكومة فيستثمرونهما اذ لا غاية لهم ولا مطمح الا نفعهم الخاص وما يتسرب الى جيوبهم فتجنبوهم فهم الذين خذلوكم بالامس وهم الذين يريدون اليوم خذلانكم واذا اشتبه عليكم امرهم فمن كلامهم تعرفونهم

منهم من قام بحركة الشقاق بالامس . ومنهم من اعان عليها . ومنهم من كان قرير العين بها يتمنى نجاحها واستمرارها بكل ما عنده . وقد شاهد كل منهم منقلب صاحبه ومصرعه والنفوس التي رمته . فمن يريد منهم اليوم اعادة ذلك الدور لا بعد ان يتخذ لنفسه الحيطة لئلا يصيبه ما اصاب الآخرين . وحتى لا تقرن هذه الحملة بما قرنت به الاولى فتختم الرواية بالصفير بدل التصفيق سيخادعونكم ويروجون عليكم فيسلكون في سياستهم طريقة ربما اشتبهت عليكم بالطريقة المثلى كما سلك مشاغبو الامس وان لم يتقنوا التقليد لجهلهم وبلههم . اما هؤلاء فقد علمتهم حذاقتهم في الترويج فطنة . فاحذروهم فهم الذين سيكيدون لكم واذا لم تتبينوا طريقتهم فمن كلامهم تعرفونهم

سيتركون السياسة العامة ويتفادون مسائلها ويتناولون بسائط الامور وصغار الحوادث وينتقدون الاشخاص دون الاعمال ولا يقاومون احدا من رجال السلطة وممثلي الحكومة الا اذا اعتصموا بشاخر فمدحوه وزينوا للناس اعماله واذا عمدوا الى ما تجريه الحكومة قبلوه مبدئيا وتلقوه بالرضاء ولو كان مخالفا تمام المخالفة لبرنامج الامة وعقيدتها السياسية . ثم يطالبون تحسين ما راوا من الامة نفورا منه وانكارا له حتى لا ينقم عليهم الراي العام . وحتى يروجوا عليه ليستفيدوا منه . وليس ببعيد اليوم الذي يسمعون فيه ان الاصلاحات شيء يجب ان يقبل مبدئيا - كما قال الشيخ في تقواد - ولنا ان نطالب تحسين القاسد من اجزائها فحسب . ستسمعون هذه النغمة وامثالها وستقرؤونها بين اعمدة الصحف هنالك تتبينون اعداءكم ومن كلامهم تعرفونهم

متطرف ومعتدل . عدو الحكومة صاحب لسان الجفاء المتتابع . وصديق لها يعمل في دائرة ارادتها وتسعى صحفه لتوثيق عرى المودة بين العنصرين وزعيم حكيم لا يطالب للشعب الا ما يستحق والشعب في نظره وطبق فلسفته متعطل بلزمه ان يسير مرحلة بعد مرحلة . واخر لا راي له ولا خبرة له بالسياسة يسير مع خياله المسح الطائرة يطالب للشعب اشياء يعسر عليه هضمها بل ويتعذر . هذه اقوالهم التي يتشدقون بها . ويبررون بها انسلاخهم عن الحركة وخذلانهم للامة وخيانتهم لها . يصفون انفسهم بالاعتدال ويصفوننا بالتطرف . ويصفوننا بالتطرف وفي ظنهم انه نقيصة وان علموا ان الحق عكس ما يتظاهرون به وان كثيرا منهم يكونون الحق وهم يعلمون . تلك هي النغمة التي كنا نسمعها بالامس من الذين شاقوا الامة حتى مللنا سماعها بعد ان ضحكنا منها كثيرا فهل نسمعها منهم بعد اليوم اذا عادوا للحركة وساموا المقاومة حقا ؟ وقد استعملوها من قبل طمعا في اغباء الامة اليوم ولكن الامة لم تنخدع لانها عرفتهم وستعرفهم من كلامهم

قاتلهم الله وقاتلهم . اي تطرف واي اعتدال ؟ ونحن لم نتجاوز الدور الادبي من الحياة السياسية وهل وصلت نهضتنا الفكرية وحركتنا السياسية الى الحد الذي يسوغ ان يكون فيه متطرف ومعتدل ؟ . لقد البسوا الحركة وهي لم تزل فتية بعد لبس الرجال . ووضعوا في يدها وهي دون الرشد عدة القتال فهل هذا الا رغبة منهم في ان تقتل نفسها بنفسها وهم ينظرون . تاملوا جيدا في الحركة فهل تجدونها غير طالب رفع المظالم واخذ ضمانات ؟ فهل هذا في نظركم مما يختلف فيه اثنان ويكون امامه متطرف ووراءه معتدل ؟ انها الخيانة والمراقة وضعف الايمان وفساد النية وخبث الطوية ومراعاة المصلحة الخاصة وحب الانتفاع كل هذه العوامل اخرجتهم من الحركة وزيف صف رجالها كما تخرج النار زغل الفضة وما في المعادن من غش . هؤلاء الذين يريدون خذلانكم وما دروا انكم من كلامهم تعرفونهم

شاقوا الامة فنبذتهم وحاربوها فقاتلهم وخادعوها مرارا وساموها زمنا بالخديعة والنفاق والتضليل والكذب فنبذت لدخائلهم وكانت منهم على حذر هؤلاء هم الذين يريدون اليوم محاربتها من جديد وبطرق اخرى ظنوها ناجحة فكانوا لم يكسبهم الماضي موعظة . ولا اخذوا منه درسا . ولكنهم امراء تدفعهم عوامل وتحركهم ايدي خفية الا انها لا تعصمهم من سخط الامة ولا تمنع عنهم غضب الراي العام اذا عادوا للمقاومة وتزعموا الفت في ساعد الامة وقرعوا طبولهم لحرب تشتيتها ولا يبعد اليوم الذي ينكشف لكم امرهم وسر حركاتهم فمن كلامهم تعرفونهم

شركاتنا التجارية

ضحية الاهمال وسوء التصرف

ابنا في مقالنا السالف ما يدعيه من اوكل اليهم امر الشركات من الاعذار في سبب سقوطها ووعدنا بان نسقط هاتيك الاعذار وها نحن نفي اليوم بما وعدنا

يقولون وانه نشأ عن الحرب الكبرى خلل في الحالة الاقتصادية فقد بسببه التوازن بين الارتفاع والهبوط فارتفعت الاسعار بطريقة غير مألوفة ثم سقطت باسلوب غير معهود فكانت الخسارة نتيجة طبيعية بدون ريب

نعم ذلك واقع لا خلاف فيه ولكنه كلمة حق اريد بها باطل (كما قال علي ر ض) فاذا نظرنا الى الاسعار يوم الحرب وما بلغت اليه من الارتفاع بعد ذلك علما وانها زادت اربعمائة في المائة على الاقل تقديرا ثم اذا نظرنا الى السقوط هل نجد نوعا من انواع البضائع عاد الى ثمنه القديم حتى تكون الخسارة معادلة الربح فلا نجد نوعا من البضائع بالغ الى هذا الامر اذا لا زال الربح يربو على الخسارة بدون ريب فلا يمكن ان يكون هذا سببا لافلاس الشركات نعم ربما كان سببا في افلاس بعض التجار ارباب رؤس الاموال الصغرى الذين شادوا رؤس اموالهم اضعافا مضاعفة باضافة الربح الى راس المال والشراء بالنسيئة فلما انحطت الاسعار كانت الخسارة موازية لراس مالهم الاصلي وما بقي من المال لا يفي بسداد الديون فاصبحوا من المفلسين

واما الشركات المحافظات على راس مالها وعليه فلا يمكن ان تستهلكه الخسارة لو انها سارت بنظام ولم تتهالك على شراء البضائع بالنسيئة وتحشرها بالمستودعات العمومية وليس لها من المال ما يوازي اثمانها فان بعض الشركات كان لها يومئذ بالمخازن العمومية ما يربو ثمنه على النصف مليون يدفع ثمنه الى اجال فانحطت الاسعار وعجزت عن دفع الثمن فكان الافلاس نصيبها وذلك جزاء سوء التصرف بدون مين

فهذا السبب الاول قد بان بطلانه فلا يمكنهم ان يستندوا اليه . واما مسالة غلق الاعتمادات من البنوك فنعم نعم وان البنوك غايتها القصوى بذل الجهد في استثمار اموالها فهي تجري لاهثة وراء الربح وما غلقت الاعتمادات على الشركات الا يوم سمعت وان حالها تدعو الى الخوف وها نحن رأيناها اليوم فتحت الاعتمادات لبعض الشركات الوطنية من جديد فاولى ما رأته من سوء تصرف بعض من اوكلت اليهم تلك الشركات لما تركت ربما ترجعون على ان هذا السبب نفسه لم يكن اصليا في الافلاس

واما ما يدعونه من انحطاط الصرف فيكون له وجه معقول لو انهم اليوم يحاسبوننا بالعملة الفضية ولا اظنهم يفعلون

والخلاصة انه لو كانت تلك الاسباب حقيقية وهي التي اودت بهم لما وجدنا تاجرا اخر مصابا بالافلاس ولا شركة في عالم الوجود فاتضح بطلان تلك المزاعم ووجب ان نبحث عن اسباب اخرى والكم التفصيل :

ان سبب موت الشركات او سقوطها يرجع الى علة عامة لاغلبها ولكل شركة علة بالخصوص

العلل العامة - مال الاحتياط

لو تبصرت الشركات في هاته المسالة الهامة ووزعت على المساهمين ارباحا معتدلة كستة في المائة مثلا وابقت الباقي احتياطيا لما اصابها شيء فانا نعلم اوان جل الشركات وزعت في كامل سنوات الربح ربحا يتجاوز المائة في المائة فلو انها وزعت ثلثه فقط وابقت الثلثين مالا احتياطيا بدون ان تتصرف فيه وتخلطه براس المال او وجدت يوم الخسارة ما يقابلها من مال الاحتياط فبقيت الشركة حية ولاقبلت الامة على تاسيس غيرها ولما اصابها هذا الفشل المميت حتى اصبحت تفر من كل المشاريع فرار السليم من المجذوم وآلت حالتها الاقتصادية الى الموت والمستقبل مكفهر

فعدم اتخاذ مال الاحتياط كان من اعظم الاسباب في السقوط بل ادهى من ذلك وامر ان الشركات ولما اصبحت تتبارى في ايها يوزع ارباحا اكثر حتى يمكنه جلب المساهمين من جديد او ينشرون على صفحات الجرائد وان الشركة الفلانية مثلا اجابة لرغبة العموم ستنطلق مائة الف فرنك

للانجار بها ويعد هام لها الخيار في ارجاعها مع الربح او اعتبارها من راس المال وقد قبضت اليوم جل المقدار ولم يبق الّا القليل فهي تحث الراغبين في ذلك على التعجيل قبل فوات الوقت الى غير ذلك من الالاعيب

فسياسة مثل هذه لا يمكن ان تدوم وهل احسن من الحق قيلا زد على ذلك وان قيمة البضائع وما للشركة في اخر كل سنة يجريها من له في الربح اوفر نصيب فاذا علمنا وان رئيس الشركة له جزء من الربح ولمجلس ادارتها جزء ايضا وللمديرين ارباحا ربما كانت في بعض الشركات وبعض السنين الخمسة وثلاثين في المائة فلا نستغرب اذا تساهلوا في القيمة وكانت مشطة في بعض الاحايين على ان المتاع وان القيمة لم تكن طبق سعر الشراء كما هو الواجب في مثل هاته الامور ثم لا يمكننا ان نرميهم بانهم تعمدوا الشطط في القيمة طمعا فيما ينالهم من الربح لعلمنا وان ذلك مخالف للبند ٢٧ من الذيل الثاني للكتاب الثالث من القانون التجاري ونصه :

ماموروا الادارة مواخذون بجميع الخسائر المرتبة عن تقصيرهم في حسن ادارة الشركة فهم متضامنون ومتكافئون فيما يتسبب عن ادارتهم من الضرر للشركا ولغيرهم بسبب توزيعهم الارباح اذ اتضح وان تلك الارباح ليست مكتسبة حقيقة الخ وعقاب هاته المخالفات جاءت بها الفقرة الثالثة من الفصل ١٣ التجاري واليك هي : من وزع ارباحا ليست مكتسبة حقيقة يكون صنيعه هذا من باب التحيل المنصوص عليه بالفصل ٤٠٥ من القانون الجنائي الفرانساوي والفصل ٢٩١ من القانون الجنائي التونسي وعليه فلا اظنهم يستهدفون انفسهم الى هذا الخطر وغاية الامر انه وقع منهم تساهل وعدم احتياط والنقطة الاصلية في الموضوع هو ان قانون الشركات لم يكن على اساس محكم حيث خول هؤلاء الذين لهم مصلحة في الربح حق القيمة وكان من الواجب ان تمتد القيمة الى اجنبي عن الربح حتى نكون واثقين من انها قيمة حقيقية ولا يخامرنا هذا الريب

على ان من وكلت اليهم ادارة تلك الشركات لو امتثلوا لقوانين البلاد وساروا طبق نصوصها لما بلغت الشركات الى ما بلغت اليه . نعم كان من الواجب عليهم اذا وقعت خسارة في الشركة وافتت ثلث راس مالها ان يستدعوا الجلسة العامة حتما ويعلموا بالخسائر واذا تغافلوا عن هذا الامر وبلغت الخسارة نصف راس المال انحلت الشركة حتما وكان الضمان عليهم من المهم الخاص (راجع الفصل ١٣٢٠ من قانون العقود والالتزامات التونسية) فلو انهم راعوا هاته القاعدة القانونية وجمعوا الجلسة العامة يوم بلغت الخسارة الثلث اوقفت الخسارة عند ذلك الحد وخرجوا من مسؤلية عظمى ربما تستنزف اموالهم

نعم انهم ومن يتاجر بماله الخاص ليسوا سواء فلان خاطر ذلك بماله طمعا في ربح موهوم عسى ان يسدد به خسائره او حفظا لاسمه من السقوط فهم وكلاء يتصرفون بمال الغير وليس لهم ان يركبوا المخاطر باموال غيرهم على انهم سواء حسنت نيتهم او لا فذلك لا يبررهم في معضلة القانون والضمان عليهم في كل تهم اليوم مطالبون بارجاع اموال المساهمين اليهم زد على ذلك وان كثيرا منهم انتهت مدة انتخابهم وكان عليهم طبق قانونهم الاساسي ان يجمعوا الجلسة العامة ويعرضوا عليها الحالة ولها انتخاب غيرهم او ان تجدد لهم الانتخاب واما قاعدة الاستمرار لا تنسحب على الوكيل وليس لهم ان يتصرفوا في اموال الناس بدون اذنهم وصنيعهم يعد تصرف الفضولي والفضولي مطالب بالضمان

فاتضح بما اسلفناه وان سبب سقوط الشركات يرجع الى عدم اخذ مال الاحتياط والى ان القيمة يجريها من له في الربح نصيب وعدم مراعاة القانون في جمع الجلسة العامة والاعلان بالخسائر في ابانها تلك هي الاسباب الاصلية وقد ذكرناها وعلم الله اننا لم نقصد من ذكرها تهويل الحالة او احداث استياء في الراي العام وانما اردنا ان نبين الداء لنستعمل الدواء واظهار العلة خير من اخفائها ونكران المرض يودي بحياة المريض

على ان ما وقع في بعض الشركات لا يكون موجبا للفشل والاعراض عن تاسيس المشاريع ونحن كما قلنا في حرب اقتصادية فيجب علينا المقاومة والاستمرار او ان نرضى بالفقر والموت وذلك عين الانتحار هذا واننا في دور الابتداء واصعب الامور مبادئها

وما وقع في تلك الشركات من التقصير والقصور قد وقع في البلاد الاخرى يوم كانت في درجتنا اليوم فالبلاد المصرية اصيبت في عام ١٩١١ بافلاس بعض شركاتها وبيوتها المالية ومنها البنك الاهلي المصري وقد اشار المستشار المالي في تقريره الى ان سبب افلاسه سوء تصرف مجلس ادارته كما ذكر ذلك « المقطم » الاغر بعدد يوم الثلاثاء في نوفمبر ١٩١١ ولكن ذلك لم يقعد المصريين عن الاستمرار في نهضتهم وقد اسسوا بعده بنك الامة المعروف ببنك مصر وقد استفادوا من تلك الغلطات دروسا عالية وتوقوها في نظامهم الجديد ونحن ما علينا الّا ان نقفو خطاهم وان ننهض بمشاريعنا الاقتصادية من جديد واما القنوط فهو وباء الامال والتردد وباء الاعمال ومن اساء التصرف فيما مضى فالقانون منه بالمرصاد على انه من الواجب ان نؤسس شركاتنا المقبلة على قاعدة المسؤلية المحدودة وهي التي توفق لها الفرانسويون في عام ١٨٠٨ وادخلوا بسببها تنقيحا على قانونهم التجاري (وسنبسط القول في العدد المقبل على انواع الشركات في نظر القانون وكيف يجب ان تدون) هذا حديث اليوم وسنفصل في المقبل القول على الشركات مبتدئين بالاتحاد التجاري والمصرف والعقارية والاقبال وغيرها . حامد

العالم الاسلامى

بريطانيا العظمى والعرب
وماذا استفاد الحجاز من دخوله الحرب الى جانب الحلفاء

تحت هذا العنوان نشرت جريدة (السياسة) الغراء التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر يوم ٤ شوال المنصرم مقالا مهما عن حالة العرب السياسية وجهلهم بمقاصد اوروبا ومطامعها في بلادهم وخصوصا انقلترا وما ارتكبوه من الهفوات والاغلاط ضد الشرق الاسيف وضد الجامعة الاسلامية وضد انفسهم لو كانوا يعقلون .

والمقال هذا المقال ينم عن خبرة واسعة بسياسة الشرق ويتضمن حقائق تاريخية مفيدة جدا للمتتبعين للحركة العربية احببنا نقله لقراء الاتحاد حتى يقفوا عن كثب مما يجري في الحرمين الشريفين على يد الحسين بن علي سليل بيت النبوة وصمامة مجد العرب على دعواه

قالت السياسة :

كان الحجاز ولاية عثمانية تابعة للدولة التركية تتناول اثنى عشر الف جنيه في الشهر من حكومة الاستانة . وكان شريف مكة حاكما مطلقا بامرة تحافظ عليه الحكومة التركية وتدافع عن بلاده وتصد هجمات الوهابيين بجنودها وعساكرها كما حدث مرارا . فلما اضطرمت نيران الحرب الكبرى اعلن شريف مكة استقلاله وثار على الاتراك . والناس يتساءلون اليوم ماذا استفاد شريف مكة من اعلانه الحرب وقيامه في وجه الاتراك . لقد كان شريف مكة وحاميها وحاكمها وهو الآن لا يزال كذلك بالفعل . اما اسما فقد اصبح ملكا وهذا ليس بالامر الجوهري في نظر العاقل الحكيم بل ماذا استفادت البلاد العربية باجمعها وقد كانت بالامس ذات وحدة واحدة تحت سيادة دولة واحدة فاصبحت اليوم متفرقة الاجزاء متقطعة الجوانب تحت رحمة جمعية الامم وانتدابات ثواب وممالك مختلفة ؟

ان الحقيقة التي يجب ان يعرفها من يريد الاطلاع على مجرى السياسة في الولايات العربية هي ان الملك حسين لم يحسن المساومة مع الحلفاء فدخل الى جانبهم في الحرب واعلن الثورة العربية على الاتراك قبل ان يطالبهم بشروط تكفل استقلال بلاده بعد انتهاء الحرب . وقد حكمت انقلترا صديقته الحميمة فلم يعرف كيف يحتفظ بودادها وصداقتها فقاتل الترك والعرب والانقليز من يده دفعة واحدة واصبح منعزلا منفردا في سياسته بعد ان كانت الامم الثلاثة المذكورة من اخلص المخلصين له . فالاتراك خلعوا شريف مكة السابق وعينوا الحسين بن علي بدلا منه . والانقليز اغدقوا عليه المجاملات والاعانات المالية . والعرب اجابوا دعوته الى الثورة وثاروا على الاتراك في كل مكان واطردوهم من بلاد العرب اجابة لنداء الشريف وحاربوا في صفوف الحلفاء الى آخر ساعات الحرب . وقد كان العرب يتلهفون الى الهمم ... على نيل استقلالهم حسب وعود الملك حسين وندائه لهم ان يقوموا المحاربة في سبيل الاستقلال حسب المعاهدة التي صرح انه عقدها مع بريطانيا العظمى قبل اعلان الحرب . فلما وضعت الحرب اوزارها قام العرب في العراق وفلسطين وسوريا يطالبون الحلفاء بالاستقلال الموعود به فلم يصغ الحلفاء الى مطالبهم فنادوا الى زعيمهم الاكبر الملك حسين فلم يجدوا في يده مستندا رسميا البتة ولا معاهدة دولية ولا وثيقة سياسية مما وعدهم به قبل اجابتهم دعوته الى الحرب والثورة .

معاهدة سنة ١٩١٥

يعلن الملك حسين من حين الى آخر على صفحات جريدة « القبلة » التي تصدر مرة في الاسبوع في مكة المكرمة ان في يده اتفاقا معقودا بينه وبين بريطانيا العظمى على انشاء امبراطورية عربية عظيمة تضم الحجاز والعراق وفلسطين وسوريا الى جبال طوروس . ويقول الملك حسين انه على اساس هذه المعاهدة المعقودة سنة ١٩١٥ دخل الحرب الكبرى الى جانب الحلفاء . وقد طلب من الملك حسين مرارا ان يبرز هذه المعاهدة فلم يفعل . وذهبت اليه الوفود من دمشق وفلسطين ايام حكم فيصل يطلبون اليه ان يبرز هذه المعاهدة ويطالب بها قانونيا فكان لا يجيب احدا الى مطالب بل يرد على صفحات « القبلة » ان بريطانيا لم تتم له بالوعود والعهود التي قطعتها له .

اما الحكومة البريطانية فانها تنكر هذه الاتفاقية ولا تعترف بوجود معاهدة ما بينها وبين الملك حسين . وقد سال المستر اورموسبي جول في البرلمان الانكليزي عن هذه المعاهدة التي يدعيها الملك حسين فاجابه المستر بيرسورق وكيل الخارجية انه لا يوجد اتفاق ما ولا معاهدة ما بين الحجاز وحكومة جلالة الملك بل ان جميع ما يدعيه الملك حسين اتفاقا ليس سوى آراء وردت في خطابات مبهمة غامضة تبودلت بين السير هنري مكماهون والملك حسين قبل دخول الاخير في الحرب الى جانب الحلفاء .

وفي اوائل سنة ١٩٢٠ خرج فيصل من دمشق بعد دخول الجيش الفرنسي اليها . وذهب توا الى لندرة وقدم الى الوزارة الخارجية نسخة من معاهدة سنة ١٩١٥ مدعيا ان نسختها الاصلية موجودة عند جلالة والده الملك . فاجابت الوزارة الخارجية ان لا علم لها البتة بمثل هذه المعاهدة ولا توجد نسخة منها لديها . ثم طلبت ان ترى النسخة الاصلية فكان فيصل يطالب ووالده الملك لا يجاوب وقد اجتمعت مرارا بالكولونيل لورانس الذي يعود اليه الفضل في تدريب الحركة العربية وقيامها وسألته عن هذه المعاهدة التي يتمسك بها الملك حسين فكان يتأنى على ظهره ضاحكا ويقول لي وهو يومئذ مستشار وزير المستعمرات « لا علم لنا بهذه المعاهدة ولا اظنها موجودة الّا في مخيلة الملك حسين » .

ان النسخة الاصلية لهذه المعاهدة الموهومة لم يرها احد قط لكننا راينا نسخة منها بيد الملك فيصل وخلاصتها ما ياتي :

ان بريطانيا العظمى تتعهد للشريف حسين بن علي مقابل دخوله بجانبها في الحرب العظمى انشاء حكومة عربية مستقلة استقلالا تاما وتكون حدودها شمالا الى نهر الفرات وغربا البحر الابيض المتوسط والحدود المصرية وشرقا الخليج العجمي وجنوبا الى مدينة البصرة ومستعمرة عدن فتكون تابعة ... حدود هذه المملكة ثم تتعهد بريطانيا العظمى بحماية هذه الامبراطورية العربية والمحافظة على حدودها من اي تعد كان برا او بحرا

ان الملك حسين لم يبرز هذه المعاهدة بصورة رسمية حتى الآن ولا ندرى السر في التكتم واخفائها مع ان مصلحة العرب كل المصلحة في اذاعتها ونشرها لذلك يغلب على الظن انه لم تعقد ابدا معاهدة رسمية بهذا الشكل !

والمرجح لدينا ان شريف مكة يتمسك باحد الجوابات التي ارسلها له السير هنري ماكماهون من مصر بتاريخ ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٥ ويعتبره حجة شرعية رغم انه جواب مبهم غير صريح يحتمل جملة تاويل وتفاسير . فالملك حسين يحلم بامبراطورية عربية والانقليز لا يجدون شيئا من ذلك . وقد كان اولى بالملك حسين ان يغتنم الفرص وان لا يعلن الثورة على الاتراك والحرب الى جانب الحلفاء قبل ان يحصل على ضمانات ووثائق قانونية تكفل للعرب الاستقلال . كان في وسعه الحصول على اي مطلب شاء بسبب ظروف ذلك الحين وبسبب ما كانت تفعله المانيا لايقاد نار الفتنة في العالم الاسلامي

الفرص التي ضاعت

كان الحلفاء يخشون دخول الاتراك جانب الالمان في الحرب العظمى . وقد كانوا في مسيس الحاجة الى نهضة عربية اسلامية يحطمون بها مزاعم الاتراك ويضعضعون نفوذهم في العالم الشرقي . وكان الشريف حسين بن علي مطمح انظار الحلفاء وكعبة امالهم . ولو تروى الشريف في الامر وادرك كنهه قبل ان يقدم على الدخول في الحرب لاستطاع ان يكره انقلترة وفرنسا معا على امضاء شروط يريدها وعقد اية معاهدة يطلبها . لكنه دخل الحرب وليس في يده مستند رسمي وسنحت له الفرص مرة اخرى فلم يعرف ايضا كيف يستفيد منها . فقد حدث في سنة ١٩١٧ ان الاتراك شعروا بخطاهم وسوء سياستهم في البلاد العربية فارادوا اصلاح ما مضى فارسلوا رسولهم ووفودهم الى الملك حسين في مكة والى نجله فيصل في العقبة وخابروهما على اساس الاعتراف باستقلال البلاد العربية جمعاء . وتعهدت المانيا والنمسا بضمانة هذا الاستقلال وصحة وصدق نية الاتراك

وقد كانت هذه ايضا فرصة سانحة لان يحصل الملك حسين على شروط الموافقة من الحلفاء فلم يفعل بل اسرع بابلاغ دعوة الاتراك الى بريطانيا وبستشيرها في ذلك واشارت عليه بريطانيا طبعا بان لا يتفق مع الاتراك بحال من الاحوال . فلما انتهت الحرب رايا ان الحركة العربية يتقاص ويعود الى الحجاز لان فرنسا اعلنت انتدابها على سوريا وبسطت انقلترا سيطرتها على فلسطين والعراق بموجب معاهدة سيكس - بيكو المشهورة وسناتي على تفاصيل هذه المعاهدة في العدد المقبل

انتقال مكتب وكيل

انتقل الخبرا الناشط الحازم البارع الشيخ صالح الشريف الوكيل لدى المحاكم التونسية والذي قضى زمنا ليس بالقليل عضوا بالمجالس العدلية في الآفاق فكان مظاهرا الخبرة بالقضايا والدراية بحل مشكلاتها الى مكتب اخر بالنهج الكائن بنهج الباشا عدد ٧ فعلى من كانت له قضية لدى هذا الوكيل البارع ان يؤم محله المذكور

اقوال جريدة تونس الفرنسية

مذكرات الشيخ الثعالبي

بعد صدور مذكرات جورج كرباتي وغايوم الثاني وفيفياني فان الشيخ الثعالبي الذي يعادل خطله الفائق ما له من المطامع قد انتهى تحرير مذكراته

غير انه لم يكن هناك من يريد طبعها له وقد كان يعول على مطبعة النهضة ولكن مجلسها الاداري بعد الاطلاع على هذه المذكرات رأى ان طبعها يجلب اليه تثقيلا فرفضها بتاتا فاحتد لذلك الشيخ الثعالبي ولم يعد يدري من يخاطب في هذا الشأن وهو يحاول الآن بمساعي خبيثة اسقاط مجلس ادارة مطبعة النهضة الحالي لتعويضه بمجلس يكون متألفا من انصار كرهم الشيخ. ويظهر لحد الآن ان هذه المحاولات ستبقى عقيمة وبدون جدوى ثم ان الشيخ الثعالبي يصبو بكل آماله لان يكون شهيدا لانه لم تبق له الا هذه الطريقة لانتشال عز الحزب الذي يديره وهو يعتقد ان ايقافه يؤتي له بدل وافر وهو يبذل كل مجهوداته سعيا فيه.

وبالجملة فان هناك ما يحملنا على الامل بان مذكرات الشيخ الثعالبي تبقى معلومة منه وحده ومن شق اصدقائه الصغير

فيالله من هؤلاء الطابعين...

∴

جريدة عربية

قد اخبرنا منذ مدة بان نخبة من التونسيين اصدقاء فرنسا فكرت في ايجاد لسان لها باللغة العربية تكون الفائدة منه توثيق عرى الصداقة الفرنسوية الاسلامية بتونس

وقد نضج هذا المشروع وهو الآن في دور التحقيق ولنا العلم بان هذه الجريدة ستبرز بعد خمسة عشر يوما وسيكون اسمها «النهضة»

وبعد اعتبار الغاية التي ترمي اليها والخطة التي ستتوخاها لا يسعنا الا رجاء طول الحياة وحسن النجاح لهذه الجريدة

ومن الزائد ان نذكر ان هذه الجريدة التي سيكون لها تحرير عال تتكفل بتفنيد اقوال بعض الصحافة العربية التي هي ماجورة لحزب الشبيبة التونسية ونعني بها صحافة التهييج والتشويش وستخرج في الوقت اللازم عن ذكر لجنة ادارة جريدة «النهضة» ويمكننا من الآن ان نقول ان ضمن هذه اللجنة يوجد اصدقاء حقيقيون لفرنسا مستعدون لخدمتها والدفاع عن مصالحها بتونس اه

اجتماع مجالس الجهات

صدر قرار وزيري في هذه المدة الاخيرة يقتضي اجتماع مجالس الجهات للمرة الثانية:
وقد رأى حضرة المقيم من الحكمة ان يحضر الجلسات الخمس فاختار تعيين مواسم الاجتماع حتى يتسنى لجناب «المؤلف الاداري» ان يحضر مجالس الجهات «التي كان تأليفها ناقصا ولكنه كان بنية حسنة»

ذهب المقيم الى الكاف والقى خطبة قصيرة هناك على الحضور حث فيها القوم على سياسة الشريك الفعلية والصادقة، وهو يعتقد ان نجاح البلاد الاقتصادي لا يتم الا «بمشاركة الفرنسويين والاهالي» ولا شك ان ذلك يكون على قاعدة «الاستعمار والحماية» او «الراسمالية واليد العاملة» ولهذا فان المقيم لم يخط في التعبير وبقي علينا ان نفهم المقصد الحقيقي منه

∴

احتج التونسيون على الاصلاحات ثم احتج اعضاء المجلس الكبير ثم احتج قسم من المجالس البلدية. واختلفت طريقة الاحتجاج ولو كان الموضوع واحدا والغاية واحدة

فلم ير المقيم بدا من تدارك الامر فاعترف بان الاصلاحات «ناقصة» ولابد لاتمامها من الزمن «ذلك الذي لا غنى لشيء عنه في الدنيا»

فكانت هذه الحكمة عبارة عن طريقة لترهن عوامل الغضب والمقاومة بينما الواقع والاجراء قيمان الدليل على ان التونسيين مستعدون لتلقي الانظمة الحديثة في الادارة والسياسة وان الزمن «الذي لابد منه لكل شيء» قد مضى اللازم منه ولم تبق من حاجة الى المماطلة خصوصا ان نتيجتها عقيمة

فليعترف المقيم معنا الآن بان «التسكين» قضى عليه الزمن وان الاعتراف بالنقص قد وهنت وجاهته مع مرور «الوقت» ووجب ان يحل محله تلافيه

نعم ان المقيم اصدر لنا امرا بتاريخ ٧ افريل يقتضي حرية الانتخاب وتشديد العقاب على تدخل الاداريين؟ ولكنه لم يصدر لنا مثله في تساوي العدد بالمجلس الكبير حتى تزول تلك النقطة الضعيفة التي سودت وجه الاصلاحات وذهبت بثقة الامة فيها. ولم يطلق حرية النظر على الميزان وهو الذي يعلم الخطر الذي يحدق باموال الامة من جراء ذلك، كما انه لم يسند مراقبة الاوامر والاقتراع عليها للمجلس الكبير

∴

قالت الادارة انا متطرفون في مبادئنا وقالت طائفة لمناهضتنا، وقد كنا على يقين من ان هذه طريقة «للتسكين» ايضا، فلم تقد عقبة او ضعفها حتى ذهبت تلك الطائفة مع امس الدابر تصحبها لعنة الخيانة والاضمحلال الادبي

زعمت الادارة تطرفنا فما راعها الا وقد قام قسم من المجالس البلدية في وجهها يحتج على الانتخاب والمجالس بعد ان قدم تسليمه زيادة في الاحتجاج

فبرزت في الغد الجريدة الشبيهة بالرسمية تبدي الاعذار الباردة وتعترف «الابيم» بان الاصلاحات ناقصة ولكنه سيسعى في تدارك النقص وان المقصد منها ليس اثباتها بشكلها الحالي وانما تغييرها يقع بحسب الحاجة.

ـ احتجت المجالس البلدية على الاصلاحات لان طريقة الانتخاب وعدد المنتخبين وعدد مجالس الجهات والسلط المسندة لها كلها تقتضي ان تكون عاجزة على اداء وظيفتها وما ذلك الا لان تقسيم المملكة الى خمس جهات لم يكن على حسب الحاجة ووحدة المصالح ولان عدد المنتخبين وطريقة الانتخاب لا تكفل مصلحة الامة في الاختيار والدفاع عن المصالح ولان السلط المسندة لها استشارية لا تقريرية، ولقد احتج اعضاء المجالس البلدية من ذلك ان وجود مجالس الجهات وعدم وجودها على حد السوية مع اعتبار الفرق بان في وجودها ثقلا على الميزان

وقد لاحظنا ان المقيم لم يعرج في خطابه بمجلس الجهة الثالثة على ذكر فائدة مجالس الجهات ولعل في ذلك بعض المقصد ـ ولاحظنا ايضا بانه قال: ان مجالس الجهات قد تعجز عن تنفيذ ما تقرره وتعجز في الميزان «(طبعا)» غير انه سيفرد لها في ميزانية ١٩٢٢ ما يضمن اجراء العمل بما تقرره ـ وفي هذا ايضا معنى يشرح منه شبه تبرير للحالة الموجودة عليها مجالس الجهات وشبه جواب لاحتجاج المجالس البلدية

يلوح لنا بعد هذا انه من حسن السياسة ان يعدل المقيم «النقص» الذي في اصلاحاته فقد اتى الزمن. لا سيما وان الاحتجاج لم يعد صادرا من «المتطرفين» وحدهم بل انه صادر من اقرب الناس الى الادارة: من المجالس البلدية

ونتيجة كل ذلك وخلاصته انه لم تعد من مندوحة للادارة في المماطلة ولابد من تعديل الاصلاحات على حسب رغائب الامة

اجتمع مجلس الجهة الثالثة بعد حضور المقيم وكاتبه ومراقبي الجهة وعمالها

واستهل المقيم الجلسة بخطاب بين فيه حسن نية الادارة، وعجز الميزان، وطلب من النواب ارجاء ما قرروا اجراءه من الاعمال الى السنة المقبلة، مع انه لا يريد بالمرة ان يمنعهم من ابداء حاجتهم الاقتصادية.

وكأننا بهذا كله يؤيد ما قاله الاعضاء البلديون من ان «مجالس الجهات عقيمة الفائدة»

وعلى المقيم يدرك ذلك شيئا بعد ان يدرك ان الغاء المقرر والاتيان بمقررات جديدة لهو من الخطل بمكان وفيه نوع من التضارب في التعبير

ولقد قال مسيو ... ان وفرة المطالب المقدمة كانت سببا في تعجب الادارة: أفلعله يعتقد ـ مع الادارة ـ ان المطالب ستكون تافهة؟ ـ فاذا كان الامر كذلك، فهو تأييد لما احتجت من اجله المجالس البلدية؟ ونحن نريد ان نعتقد على كل حال بان ذلك يستبعد

ثم شرع في تلاوة تقرير اجابة المطالب، على النمط الذي ابتكرته جريدة «الزهرة» الشبيهة بالرسمية مع بعض اختلاف في التعبير: فالبوها هنا بمطالب مجالس الجهة ولقبتها رصيفتنا الغراء بانها مطالب «الامة» ـ ولاحظنا بان صاحب التقرير لم يعرج على ذكر مطلب تاسيس المدارس: فقد اجابة بعض مطالب من بناء الطرقات وجلب المياه ووضع صناديق البريد: وتلك هي المطالب التي تعجبت الادارة من وفرتها: وعجز عن انجاز اكثرها الميزان فهل تتهم بعد هذا المجالس البلدية بالتطرف؟ ـ ربما ـ ولكنا لم نزل نتساءل لماذا الادارة لم تبد جوابا على تاسيس المدارس؟ أفلعل امثال تلك المطالب لم تصدر من النواب؟ ـ نحن نريد ان نعتقد انها صدرت لان محاضر الجلسات قد ضبطتها.

واستمرت الجلسة على النمط الذي ذكرناه، لم تنقص ولم تزد ـ ولم يبق لنا الا الاتيان على ذكر ما جرى وسيجري بمجالس الجهات الاخرى وسنفرد لها فصولا في اعداد قابلة ان شاء الله تعالى

فتيان الكهف

نتيجة الامتحانات العليا

بتونس

هذه النتيجة الامتحانات العالية والمدرسة الخلدونية ومدرسة سوق العطارين العربية:

شهادة التعليم العليا والخلدونية

[illegible] فيها بامتياز القريب من الحسن السيد البشير [illegible] واحمد الجمايبي.

وبدون امتياز السادة: محمد الاعرابي ـ جلول ابن شريفة ـ الكيلاني جويدة ـ محمد [illegible].

شهادة الدروس العربية

[illegible] فيها بامتياز الحسن: السيد محمد علي [illegible].

وبامتياز القريب من الحسن: السيد [illegible] ابن محمد [illegible] ـ والسيد محمد بن يوسف بن [illegible].

وبدون امتياز السادة: [illegible] ـ [illegible] ـ محمد [illegible] ـ مصطفى [illegible] ـ [illegible] بن عرفة ـ الطاهر بن رجب ـ [illegible] ـ اسماعيل [illegible] ـ الهادي [illegible] ـ الطاهر بن محمود ـ محمد بن كرم ـ اسماعيل [illegible] ـ [illegible] السيد ـ عبد الجليل بن علي ـ [illegible] ـ عبد العزيز [illegible] ـ حسن [illegible] ـ [illegible] ـ احمد بن [illegible] ـ عبد العزيز بوجمال ـ [illegible] ـ محمود [illegible] ـ [illegible] ـ محمد [illegible] ـ الجيلاني [illegible] ـ محمد بن الطيب ـ محمد [illegible] ـ عبد العزيز [illegible] ـ عبد الرحمن كشك ـ عبد الرزاق بن [illegible] ـ

[illegible] جميعهم بهذا النجاح ونتمنى لهم زيادة [illegible] في مدارج العرفان

مصاب جلل

[illegible] في الاسبوع الفارط [illegible] الاديب [illegible] السيد [illegible] احمد [illegible] وقد اسف لفقده كافة [illegible] وذا الرزء ونحن لا يسعنا [illegible] [illegible] الاكرم ونسأل له الرحمة والرضوان [illegible]

جمعية الدفاع عن حقوق الرجل

[illegible] ما يلي:

[illegible] الفرع التونسي لجمعية الدفاع عن حقوق الرجل [illegible] ابتداء من يوم [illegible] ([illegible] ١٩١١) وذلك بمكتب الجمعية [illegible] كل يوم ـ عدى ايام [illegible] ـ من الساعة [illegible] الى الزوال ومن الساعة [illegible] الى [illegible].

[illegible]

[illegible] الفرع

وكيل جديد بالكاف

[illegible] السيد [illegible] وكيلا لدى المحاكم التونسية [illegible] بالكاف، بعد ان قضى مدة طويلة بالادارات التونسية التي كان فيها مثالا [illegible] [illegible] مكان [illegible]

وفاة فاضل

[illegible] الينا انباء [illegible] الفاضل [illegible] السيد احمد [illegible] وهو [illegible] وادخل [illegible] اللطيف [illegible] والصبر والسلوان وان يتغمد الفقيد برحمته واسع الرحمة والرضوان

مكاتيب الجهات

سوق الاربعاء

ما زالت الحكومة تريد من [illegible] ترويج سياستها واقناع الناس باصلاحاتها التي عرفت منها الامة ما [illegible] من امرها [illegible] فيما تحاوله [illegible] كل يوم [illegible] [illegible] الوقت الذي [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] الحكومة وحسن سلوكها [illegible] سياسة المقيم الحالي في [illegible]

قدم اخيرا الى [illegible] سياسة الحكومة [illegible] السيد [illegible] البلدية [illegible] الناس [illegible] البلدية وكان [illegible] خطبة الحكومة [illegible] السيد المذكور [illegible]

[illegible] الامة التونسية ولا [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] الاصلاحات التي [illegible] [illegible] في هذا [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الحضرة [illegible] هذه [illegible] [illegible] الحضرة [illegible]

[illegible] على جمعية الاستعمار [illegible] الطرق [illegible] [illegible] في القطر التونسي.

ولا [illegible] ان كل من [illegible] على الحكومة [illegible] وهذه الامور لا [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible]

والسعادة مقيمنا الحالي وشكره على سياسته واحساساته الشريفة على ما منحنا اياه باعانة الدولة من الاصلاحات الجديدة التي ستنتج رقي البلاد والعباد واعلمكم بهذه المناسبة ان الدولة منحت الضعفاء لتقيهم من اخطار هذه الضائقة مليونا من الفرنكات وخصصت منها ستة واربعين الفا الى عمل ماطر بالخصوص فانبهكم الى ان تقدموا الي اسماءكم حتى اكون الواسطة في تسليمها لكم من عند الحكومة

وهنا قام له احد الحاضرين وخاطبه قائلا هل يلزم آخذ المال ضامنا ؟ فاجابه بنعم فقال له المخاطب هل الدراهم بالقايض . فاجابه بنعم وانما القايض زهيد وقدره ثمانية في المائة وهو قدر زهيد بالنسبة لما يوظفه المرابون على القروض وايضا فان الارباح ترجع الى الحكومة احسن من ان تدخل كاسات المرابين

ثم شرع في بيان الخطة التي انبطت بعهدته لبيانها الى سكان جهات المملكة وختم كلامه بتحريض الناس على خدمة الفلاحة باتقان وحرضهم على تعليم ابنائهم في الكتاتيب العربية وتستر هنا بحرصه على حفظ القرءان واخذ يعرض بالمدارس الدولية والعلم الصحيح . ففهم الناس المقصد

ثم اخذ يتلو على الحاضرين آيات قرآنية واحاديث وانغمس في التفسير ويتخلص منه الى محاسن جمعية الاستعمار وحسن سياسة المقيم وكلما وصل الى هذه النقطة صاح بالناس قائلا : قولوا يعيش المقيم

هذا ما قاله السيد المنوبي بو سن ولولا خوف الاطالة لارسلت اليكم كامل خطبته ولكن هذا العنوان ومنه تفهمون الجواب مكاتبكم

سوق الاربعاء

شرعت ادارة العمل والكواينان سوق الخميس وغار ديماو في اعداد ما يلزم لدفع قسط هذه الجهة الذي قرروا ان تشترك به في بناء جامع باريس (وقدره اربعون الف فرنك) وهم سيحصلون هذا المال الوافر من اناس كانوا في الشتاء الفارط نهبا للعرى والجوع ومعرضا لفتكات البرد القارص ينتظرون بجهد حلول موسم الصابة للقيام باودهم ولكن الحكومة ترغبه ايضا لمطالبتهم بذلك المال البائس باسم مشروع يمقته الناس ولا يريدونه وقد وزعوا هذا المال على المشيخات فبعضها عشرون الف فرنك والبعض الاخر الفا واذنوا بالمشايخ تحصيل هذه الجباية وقرروا ايضا ان كل شيخ يظهر التقصير يعاقب بما يرونه وربما لجأوا الى الاستقالة

ويقال ان المشايخ اتفقوا على تقسيم هذه الادارة على الرؤس سيطالبون كل فرد باداء ستة عشر فرنكا ليتمكنوا بذلك من جمع المقدار الذي امروا بتحصيله وهم الان بصدد تحرير كشوفات باسماء الذين يصادفونهم والقادرين على الاداء (وان كانوا في نفس الامر خلاف ذلك) وقد بلغنا ان ولاة الامور اوعزوا اليهم بترك استعمال القوة في التحصيل وان لا يعينوا السايس المطلوبين وانما يستعملون بدل ذلك نفوذهم الشخصي والاداري اتقاء لغضب الراي العام وايهام الحكومة باستعمال الغصب في مثل هذه الضريبة الفادحة والغير القانونية وان يستعملوا مكان الشدة والقسوة المهارة والكياسة

نعم قد يتسائل نواب الادارة في هذا الطرف لبعض اصدقائهم بانهم مدفوعون لهذا العمل الذي

لا تزود الامة بتعليمات صادرة لهم من الدوائر العالية لا يستطيعون مخالفتها ويظهرون ان لهم نوايا حسنة مع الشعب ولو ترك لهم الخيار لما تعلوا مطالبة من لنظرهم باداء هذه الاداوة الثقيلة ولكن امثال هذه الاعذار لا تقيم لهم في نظر الحقيقة وزنا فهم مسؤولون عن اعمالهم وتصرفاتهم مهما كان نوعها ومصدرها امام الله والناس اجمعين . وكان في وسعهم ان يتخلصوا من تحميل الناس بهذا الوقر الثقيل بذكر الواقع ومكاشفة الحكومة بحالة السكان وضعفهم عن التحمل باداء الاداوات القانونية الكثيرة فضلا عن الاداوات الغير القانونية التي لا تحتمل

وملاحظة ما يمكن ان يتحملوه من هذا البذل فيجبرون بذلك الحكومة على معاملتهم بسياسة الرفق واللين واستعمال مقياس الحكمة والتدبير في المطالبة بالاموال ولكن من اين لنا ان نجد مرظفين يجاهرون بارائهم ويكاشفون الحكومة بالحقائق ولو كانت مرة

اما الشعب الذي لا يداجي لا يماري احدا فيقول ما دامت هذه الاداوات التي ليس لها اداء ثابتة من الحق والعدالة فانه لا يدفعها وان دفعها اما اذا الغيت الحقوق وبطلت العادات واصبح الامر فوضى فالامر لله من قبل ومن بعد مكاتبكم

تقويم المنصور لعام ١٣٤٢

احمد توفيق المدني
رئيس لجنة الخلافة
وكاتب الحزب الحر الدستوري التونسي

في غرة المحرم الحرام سيصدر هذا التقويم على نمط جديد لم يسبق اليه في اللغة العربية . حسب البرنامج الآتي :

١ : القسم الفلكي : موافقة الاشهر العربية من سنة ١٣٤٢ للاشهر الافرنجية والاعجمية . مع بيان سائر الاوقات بصورة مدققة . وامام كل يوم سطر للمذكرات الخاصة . توابع فلكية اخرى . خلاصة علم الفلك

٢ : ازهرات من بساتين العلوم : يشتمل على ٢٠ بحثا عليا مختلفا مثل : اصل شعوب . الثورة اختراع اوراق اللعب . التلفون اللاسلكي يسمع الصم . شمس استراليا . جزيرة تاهيتي . اختراع علم اختزال الكتابة . اصل شعار الكرية والدالة والمساواة . جبل طارق ... الخ الخ

٣ : المباحث العلمية : عوامل الحياة عند الحيوان بحث مفصل في تقسيم الحيوان . والدائرة الدموية والهضم والاحساس والتنفس عند الانسان وبقية الحيوان (بالصور) . اقدم اثر علمي ارضي : كتاب الفلاحة لماغون القرطاجني

٤ : العالم الاسلامي : نبذة عن العالم الاسلامي الدولة التركية . جغرافيتها وتاريخ المجلس الملي (بالصور والخرائط) المسالة التونسية .

٥ : اكبر الحوادث واشهر الرجال : معركة الاناضول الكبرى واسترجاع ازمير (صور عديدة الجند التركي بعد ازمير . منظر بروسة . منظر موداينا الخ الخ) . مصطفى كمال باشا (مصور) حركة الفاشيست منشؤها وانتصارها بايطاليا (مصور) فصل السلطنة عن الخلافة . الخليفة عبد المجيد (مصور) اكتشاف قبر توت انخ عمون بمصر (مصور)

٦ : مرآة العالم : يشتمل على ترجمة جميع دول العالم اي ٦٢ دولة من حيث جغرافيتها ونظامها الدستوري وحالها الاقتصادي .

٧ : العالم الاقتصادي : اوقات الحصاد بالعالم . محصولات العالم : الحيوان . الحبوب . المعادن . الموارد الاولية الخ .

٨ : المكاييل والموازين والنقود في جميع العالم وفيه نقود جميع العالم وتحويلها للفرنك مع بيان نوعها ووزنها

٩ : باقة من رياض الادب : جمعها للتقويم الاستاذ الجليل الشيخ راجح ابراهيم .

١٠ : عرايس الافكار : خمسة قصائد خاصة بالتقويم لنوابغ الشعراء التونسيين في مواضيع شتى

١١ : القسم السياسي : المعاهدة بين الانكليز والامير مكة . معاهدة لوزان . الدستور المصري

١٢ : وفيات السنة : اسماعيل صبري . حسين حلمي . جورج الثاني . ديلكاسي . سارة برنار . بيار لوتي الخ (مصور)

١٣ : مطبوعات السنة : نقد الكتب الصادرة خلال عام ١٣٤١ في العالم العربي . علمية وادبية وتاريخية . الخ

١٤ : عام ١٣٤١ في عالمي الشرقي والغربي : تاريخ مفصل لحوادث عام ١٣٤١ يوما فيوما بالتاريخين العربي والافرنجي . (مصور)

اما قيمة الاشتراك فيه فهي ٦ فرنكات الى غرة ذي الحجة . ولكل مشترك قبل ذلك الوقت هدية نفيسة تصل بها مع التقويم

الاعلانات : نظرا للمساحة الكبرى التي للتجار واصحاب الصنائع في نشر اعلاناتهم على صفحات الكتب الكثيرة الانتشار كالتقاويم فان تقويم المنصور قابل للاعلانات على اختلاف انواعها بثمن مناسب جدا والمخابرة في الاعلانات تقع مع ادارة المطبعة . اما في الاشتراك فمع صاحب التقويم نهج الديوان عدد ٢٢ ويكتب العنوان بالفرنساوي هكذا

AHMED TEWFIK MEDENY

Rue du Divan, 22 — TUNIS

تنبيه : تقبل الاشتراكات بادارة جريدتنا

الاتحاد القومي التونسي

بنك وطني ترجمة بنك وطني اسس لاعانة التجار والفلاحين وارباب الحرف من التونسيين وقد اسس على القاعدة المالية المحدودة وعهدت رئاسته الى الثري الشهير السيد الحبيب البحري ووصل مقدار الاشتراك فيه زهيدا وهو مسانهة فرنكا ليمكن المشاركة فيه لسائر الوطنيين فنحث الناس على الاقبال عليه ولا كتتاب فيه فانكم تحصلون بذلك على اكبر فائدة مالية وادبية ويطلبون ما يلزم من الرسوم والاعلانات من رئيسه السيد الحبيب البحري بنهج القلاجين عدد ١٨ بتونس

قسم الاعلانات

بادارة جريدة الاتحاد

نتشرف باعلام كافة ارباب الصنائع واصحاب الشركات والمحال التجارية وارباب البيوت والتجارة ... من يهمه الاعلان على محل عام بانه يتكفل بنشر الاعلانات بجريدة الاتحاد باللغة العربية وبابدع طريقة واحسن اسلوب ويحضر الصور اللازمة لها ... [illegible] ... هذا مع المراعاة التامة في اسعار النشر وهذا القسم مستعد للاجابة عن كل سؤال يرد عليه بسرعة تامة ...

ولا يخفى على كل من ينشر اعلانا بواسطة هذا القسم من ادارة هذه الجريدة في صحيفة الاتحاد ... [illegible] ... ادارة جريدة الاتحاد بتونس نهج الكاتبا عدد ١٤

الاستقلال الاقتصادي

اكبر عمل يؤديه الانسان الى وطنه واول حجر يضعه لبناء استقلاله الاقتصادي هو معاضدة مصنوعات بلاده وتنشيطها والاقبال عليها واستعمالها دون غيرها من المصنوعات الاجنبية

واذ وفق الله لاحياء المنسوجات التونسية وانقاذها من مخالب الموت ... [illegible] ... الكرم والكمال

الشيخ صالح بن يحيى ● السيد علي بو كردانة

... [illegible] ... وهما اول حجر في مباني الاستقلال الاقتصادي ... [illegible] ... الحكمة السالفة

... [illegible] ... فهذا العمل ... [illegible]

دعوا الى المساعدة

ان السيد ... [illegible] ... بتونس ... [illegible] ... عدد ٤٩٥ ... [illegible]

المكتبة العلمية

لصاحبها السيد محمد الامين ... سوق الكتبية عدد ٤ و ١٢ بتونس

يوجد بهذه المكتبة جميع انواع المؤلفات العلمية والادبية والصناعات العصرية بكل انواعها ... [illegible] ... كل ذلك باسعار متهاودة للغاية

كما انها تتعهد بالارسال للخارج ... [illegible]

صاحبها : الامين ... [illegible]

المطبعة الاهلية ـ عدد ٥ تونس